

حذر من سيتحركون في تلك الاتجاهات من أنهم «يعرفون الثمن الذي سيدفعونه»

المقداد: سورية لن تسمح أبداً بانفصال أي جزء من أراضيها



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (رويترز)

وكالات

شدد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد على أن سورية «لن تسمح أبداً بانفصال أي جزء من أراضيها»، وحذر من سيتحركون في تلك الاتجاهات من أنهم «يعرفون الثمن الذي سيدفعونه»، وذلك في تعليقه على اعتراف ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال البلاد بتنظيم انتخابات الإدارات المحلية والمجالس الريفية والحضرية ومجالس المحافظات. وقال المقداد في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ووكالة «رويترز» للأنباء نشرتها الأخيرة: «الانتخابات ستكون مزحة وسورية لن تسمح أبداً بانفصال أي جزء من أراضيها».

وتسيطر «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، الكردي على مناطق عديدة في شمال البلاد ويدعمها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بزعامة مكافحة تنظيم داعش الإرهابي. وحددت الجمعية التأسيسية لما يسمى «بالاتحاد شمال سورية»، الأسبوع الماضي، اليوم المقبل موعداً لإجراء انتخابات ما سُمّيها «الكومونات» أي المؤسسات البلدية التي تعتبر المستوى الأول من الإدارة المحلية العامة، على أن تليها انتخابات الإدارات المحلية والمجالس الريفية والحضرية والإقليمية مطلع تشرين الثاني، وأخيراً انتخابات مجالس المحافظات في أواسط كانون الثاني من عام ٢٠١٨ الذين يديحون في عداد «الاتحاد»، وفي المؤتمر الديمقراطي الشعبي لـ«القبديالية».

وقال المقداد: «نعتقد أن المواطنين السوريين في شمال سورية لن يعرضوا الوضع للخطر في البلاد أو يتحركوا باتجاه أي شكل من أشكال تقسيم سورية. من ستتحركون في تلك الاتجاهات يعرفون الثمن الذي سيدفعونه». وعندما سئل هل ترغب الحكومة السورية في استعادة مناطق تسيطر عليها جماعات كردية حارياً رد بأنها ليست مسألة «ترغب» ولكن «ينبغي عليها» أن تقوم بها. وأضاف: «وحدة الأراضي السورية لن تكون أبداً محلاً للجدال». وقال: إن مسؤولية المجتمع الدولي الحفاظ على وحدة سورية. وجدد دعوة دمشق

المحتكرة لدول خارجية بوقف تمويل المنظمات المسلحة التي تقاوم الجيش العربي السوري. كما حث المقداد الولايات المتحدة على وقف أنشطتها داخل سورية، قائلاً إنه يرى أن أفعالها غير قانونية وتتسبب في سقوط «آلاف الأرواح». من جهتها ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن المقداد أكد في المقابلة أن الحكومة السورية لن تضحي ولو بقيد أنملة فيما يتعلق بوحدة أراضي وشعب سورية وأنها لن تتخلي عن ذرة تراب واحدة من الـ١٨٥ ألف كيلو متر مربع من أرضها. «الاتصاف الذي يستحق اليوم أو غداً أو بعده في السخنة سيفتح الباب من أجل الاستمرار باتجاه دير الزور المحاصرة دون غداء أو ماء وودون أوروبية وودون أي صرخة ممن يسمون أنفسهم «الاجتمع الدولي»، مضيفاً: «نحن نستقدم باتجاه دير الزور وباتجاه مناطق أخرى تحديدها القيادات المعنية في هذا المجال لكن فيما يتعلق بشمال سورية نحن لا نريد الأذى ولا نريد الخراب لكن هناك وضعاً بالأساس الآن في المناطق الشمالية في الرقة وشمال الرقة». وأوضح، أن ما يسمى «التحالف الدولي» أُنشئت من خلال تصفة لقوات الجيش العربي السوري سواء في التفت أو في جبل الزنورة أو إسقاط الطائفة السورية أنه يتعامل مع القوى الإرهابية، ومن ثم لا يمكن أن يبريد أن يحارب الإرهاب أن

يضر الجيش الذي يحاربه وهو الجيش العربي السوري وحلفاؤه. وحول تزويد الولايات المتحدة للمجموعات الإرهابية في سورية بالأسلحة، قال المقداد: «نحن لا نريد استعداد أي بلد في هذا العالم وخاصة في هذه الظروف»، مشيراً إلى وجود برنامج سرّي من الولايات المتحدة لدعم المسلحين كان يتم من خلاله تقديم كل شيء للمجموعات الإرهابية المسلحة من مواد كيميائية وعبوات وقذائف وقنابل العربي السوري وإبعاده عن الحركة الأساسية لاستعادة الحقوق التاريخية المشروعة سواء أراضي الجولان السوري المحتل أو الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد المقداد أن هناك تنسيقاً يومياً بين سورية وروسيا حول مختلف القضايا «نحن نعرف بكل ما يجري سواء أعلنت بعض الإجراءات من موسكو أو من دمشق فهي في نهاية المطاف تتم على الأرض السورية» موضحاً أن أكثر من يحرص على وحدة أرض وشعب سورية وعلى استقلال وسيادة سورية هم الأصدقاء الروس.

ولفت إلى أن الأصدقاء الروس تدخلوا بالأزمة في سورية لأنهم يحترمون سيادة سورية ولأنهم يتسوقون مع الحكومة السورية وبناء على طلب من الحكومة السورية، مضيفاً: «إن التنسيق يجري بين الولايات المتحدة الأميركية والروسى على أعلى المستويات وفي مختلف المجالات وعملية إذاعة بعض الإجراءات من هنا

أو من هناك عملية فنية تخضع للكثير من الاعتبارات ونحن نقدر ذلك ونفهم ذلك». وحول نية بعض الأطراف إجراء انتخابات مجالس محلية في بعض المناطق السورية قال المقداد: «إذا كانت الظروف الحالية قد تتيح للبعض بأن يجنح خياله إلى التفكير كثيراً فهو مخطئ ونحن نريد أن يعود هؤلاء إلى عقلمهم، مضيفاً: «نحن نعتبر لا نعترف إلا بالمجالس المحلية التي تنشأ من حكومة الجمهورية العربية السورية.. هناك أوضاع خاصة وهناك مجالس قد تكون منذ زمن طويل لكن نحن لا نعترف بها إطلاقاً إلا فيما يتعلق ببعض الإجراءات التي يجب أن تتم لتسهيل حياة الناس وهذه المجالس لم تنشأ حتى الآن ونحن ندرس هذا الموضوع مع الجهات الروسية المعنية حتى نتوصل إلى فهم مشترك». وأكد، أن سورية لن تعترف بشرعية أي مجالس الحكومة السورية بإنشائها والإشراف على عملها. وأضاف: إن هناك مطالب لبعض مكونات المجتمع وهذه المطالب تناقش في أطر معينة داخل مؤسسات معينة في حكومة الجمهورية العربية السورية وفي إطار الحفاظ على وحدة أرض وشعب سورية «فلننطق هؤلاء المثلون عن أي أحلام شيطانية أخرى لأنهم بذلك سيؤدون إلى مزيد من القتل وإلى مزيد من الدماء التي تسعى حكومة الجمهورية العربية السورية إلى وقفها».

قولاً واحداً

ما بعد السخنة.. العين على دير الزور

ميسون يوسف

تدور مجريات الميدان السوري وفقاً لإيقاع وخطط وضعتها سورية، وتنفذها مع حلفائها بشكل دقيق وثابت وبهدف تحقيق أمرين معاً: التوسع في بسط سيطرة الدولة واستعادة ما خرج من يدها من جهة، وإجهاض خطط العدوان وسد الأبواب أمام أحلامه في سورية من جهة أخرى. وفي هذا السياق جاء تحرير وتطهير مدينة السخنة ومنطقتها على يد الجيش العربي السوري وحلفاؤه، في عمل عسكري ميداني ممنهج تكفل بالنجاح بعد أسابيع قليلة تلت تطهير منطقة حقول جنوب الرقة، وأعقب مباشرة امتلاك السيطرة التامة على منطقة شاسعة من ضفة الفرات الجنوبية في ريف الرقة، حيث سيطرت القوات السورية على طول ٣٠ كلم من الضفة وحررت العشرات من البلدات والمزارع والمساحات الزراعية المروية هناك، وجاءت تلك العمليات لتزود عملية استعادة حقول النفط في أرك من خدماتها للاقتصاد الوطني وتخفيفاً من الأعباء التي أثقلت بها العدوان. أما تحرير السخنة فجاء حلقة مهمة في سلسلة القوى التي تتصدى للعدوان على سورية، وتبدو أهميتها من أكثر من جانب، فهي أولاً وقبل أي شيء، تحصن الإنجاز السابق المتصل بتحرير حقول النفط شرقي تدمر وباتت هذه الحقول بأمناً عن أي اعتداء من أي اتجاه أتى. ثانياً، إن السيطرة المحكمة على السخنة يتكامل عسكرياً وميدانياً مع ما سبقه من أعمال ويقطع الطريق على تمدد أي قوى تبتغي التوسع جنوباً انطلاقاً من الرقة، وهذا من شأنه إجهاض الآمال الأميركية بإنشاء منطقة الفصل الاستراتيجي بين سورية والعراق، كما أنه يخدم الجيش في معركة البداية التي يخوضها بنجاح. ثالثاً، يعزز الاندفاع السورية باتجاه دير الزور لفة الحصار عنها، لأن السخنة الواقعة على مسافة ١٥٠ كلم من المدينة تلك، ستستخذ قاعدة انطلاقاً ومرتكزاً أساسياً لمتابعة السير قدماً لفة الحصار عنها والمضي باتجاه الحدود العراقية عند البوكمال. وأخيراً، إن تحرير السخنة وبهذه السلاسة التي ظهرتها في الميدان، يؤكد مرة أخرى أن الجيش العربي السوري ومنذ اعتماده لإستراتيجية التحرير والتطهير الشامل، ماضٍ في التنفيذ من دون ويراكم الإنجازات تتابعاً، ومع كل إنجاز جديد يقرب أكثر من نهاية هذه الحرب العدوانية التي شنت على البلاد، وسيكون لتحرير السخنة موقع بارز في لائحة الإنجازات العسكرية الإستراتيجية التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب التي لن تنتهي إلا بانتصار سورية.

«سرايا أهل الشام» وعائلاتهما تغادر اليوم عرسال باتجاه الرحبية

مصدر عسكري لبناني: التنسيق حتمي مع الجيش السوري في معركة القاع

وكالات

تستعدى تعاوناً أميناً واستخبارياً بين الدول لاجتثاثه. وأول من أمس سجد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس خلال لقائه في طهران أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن التوصل إلى حل دائم وتحقيق الأمن والاستقرار في سورية رهن بالقضاء على الإرهاب وتخفيف مصادر تمويله وتسليحه وتغيير نهج الدول الداعمة للإرهاب والتصدى الحقيقي والحازم وغير الدعائي لتنظيمي داعش وجبهة النصرة وباقي المنظمات الإرهابية. كما التقى خميس كلاً من رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني والنائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانگیری، حيث أعرب الأول عن أمله أن تسفر محادثات أستانا المقبلة عن نتائج مناسبة لإرساء دعائم الأمن والاستقرار على وجه السرعة في سورية والمنطقة، على حين أكد الثاني أهمية تعميق التعاون بين البلدين خلال مرحلة إعادة الإعمار في سورية.

وقال خميس المسؤولين الثلاثة تحيات وتهاني للشعب السوري الأسد إلى القيادة والشعب الإيراني بمناسبة تولي الرئيس حسن روحاني ولاية دستورية ثانية.

وكالات

اعتبر مصدر عسكري لبناني أنه لا بد من وجود تنسيق وغرفة عمليات مشتركة ما بين الجيش اللبناني والسوري، فيما يخص معركة جرود القاع ورأس بعلبك لئلا يشنها الجيش ضد تنظيم داعش الإرهابي، في وقت من المرتقب أنه سيتم ترحيل مسلحي ميليشيا «سرايا أهل الشام» وعائلاتهم اليوم من عرسال باتجاه بلدة الرحبية في القلمون الشرقي.



قوات لحزب الله في جرود عرسال (رويترز)

تنظيم داعش الموجودين على الحدود مع سورية لم تحن بعد، وإنما ما يقوم به الجيش حتى الساعة هو إجراء خطوات هجومية استباقية قبل بدء المعركة الكبرى، بهدف تحديد مواقع داعش بدقة في الجرود والوقوف أيضاً على إمكاناتهم العسكرية من خلال ردهم على مصادر النيران، والأهم هو إرسال رسائل تحذيرية بالغة الأهمية للتنظيم الإرهابي مفادها إما القبول بمبدأ التفاوض لحل أزمة العسكريين المختطفين



بدعم كامل من كافة القوى السياسية اللبنانية في معركته مع داعش فهو يحظى اليوم بدعم قوي كذلك من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي التي لا تحبذ فكرة وجود تنظيم متطرف على الحدود اللبنانية وهي لأجل ذلك تقدم منذ أكثر من سنتين دعماً عسكرياً للبنان غير مسبوق». وعن إمكانية وجود تنسيق ما بين الجيشين اللبناني والسوري قبيل بدء المعركة ضد داعش، أكد المصدر العسكري «أنه لا بد من وجود تنسيق وغرفة عمليات مشتركة ما بين الجيشين اللبناني والسوري، فأراضي القاع ورأس بعلبك متداخلة مع الأراضي السورية وكذلك تركز تنظيم داعش عند الحدود يقع ضمن الأراضي اللبنانية والسورية، وبالتالي فإن التنسيق سيكون حتمياً في مثل هكذا معركة». على خط مواز أعلن، رئيس بلدية عرسال اللبنانية، «ليس فقط لناحية الإمدادات والتهيات العسكرية وإنما من خلال إمكانية تنفيذ غارات جوية أميركية تمهيداً لإفحام المجال أمام القوات البرية للجيش لاحتحام مواقع داعش والسيطرة عليها». وأكد المصدر «أن الجيش وبعد أن حظي

لقاء خبراء الدول الضامنة في طهران يحسم موعد «أستانا ٦»

الوطن - وكالات

ينعقد اليوم في العاصمة الإيرانية طهران اجتماع خبراء الدول الضامنة لعملية أستانا، والذي من المتوقع أن يحسم موعد الجولة السادسة من المحادثات السورية السورية في العاصمة الكازاخستانية. وخلال الأسابيع الماضية، تكافتت الاجتماعات والمفاوضات ما بين عواصم الدول الضامنة لعملية أستانا، «روسيا، إيران، تركيا»، من أجل التحضير للجولة السادسة من المحادثات، بعد أن فشلت هذه الدول في التوصل إلى اتفاق خلال الجولة الخامسة مطلع شهر تموز الماضي، واضطرت إلى ترحيل خلافاتها إلى لجنة من الخبراء كان من المقرر أن تعقد أول اجتماع لها في بداية الشهر الجاري في العاصمة الإيرانية. وعملت إيران بجهد موحداً من أجل استعادة الوحدة ما بين «دول أستانا»، خصوصاً بعد تداعيات اتفاق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب على إقامة منطقة تخفيف تصعيد في جنوب غرب سورية. وأعلن السفير السوري لدى روسيا رياض حداد، أن تاريخ انعقاد الجولة القادمة من محادثات أستانا حول سورية، سيعقد على ضوء اجتماع الدول الضامنة على مستوى

الخبراء اليوم في طهران. وقال حداد في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «هذا اجتماع لخبراء الدول الضامنة ٨-٩ الشهر في طهران، على ضوءه سيتم تحديد موعد أستانا ٦ القادمة». وأضاف: «حتى الآن لم يحدد تاريخ ولكن هو محدد من أستانا الماضي أنه سوف يكون في الأسبوع الأخير من شهر آب». واستضافت أستانا، في الفترة ٤-٥ تموز عام ٢٠١٧ الجولة الخامسة من محادثات أستانا حول سورية، والتي أعلنت الدول الضامنة في ختامها عن رضاها على التقدم الحاصل في رسم حدود مناطق خفض التصعيد في سورية. كما لفت البيان الختامي للجولة الخامسة إلى أنه تم تحقيق اتفاقات ملموسة بين الأطراف، والاتفاق على عقد جولة جديدة في القسم الثاني من شهر آب». واتفقت روسيا، إيران، وتركيا في الاجتماع الرابع لأستانا على مذكرة لإقامة مناطق تخفيف تصعيد في كل من جنوب سورية، ريف حمص الشمالي، غوطة دمشق الشرقية، وأخيراً، إدلب.

«تخفيف التصعيد» في جنوب غرب سورية، الغوطة الشرقية لدمشق، ريف حمص الشمالي. وهكذا لن يبقى أمام شريكي روسيا في أستانا: تركيا وإيران، سوى الانخفاق على مصير إدلب. ووضعت أنقرة مصير إدلب في الجولة الخامسة من عملية «أستانا» عبر الربط بينها وبين منطقتي عفرين وتل رفعت في ريف حلب الشمالي الغربي، ما اعتبره وفد الجمهورية العربية السورية ابتزازاً تركيا لشريكها في العملية. وتقدمت المفاوضات الأتراك في «أستانا ٥»، بمقتراح لإقامة منطقة «خفض التصعيد» في عفرين وتل رفعت لتحقيق مطالبهم حيال «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي صنفتها أنقرة منظمة إرهابية. وترفض موسكو ذلك، لأنها تعتبر مناطق «تخفيف التصعيد»، «الآية» لفصل المجموعات المتطرفة، عن المجموعات المسلحة، وذلك بعد أن فشلت في تحقيق هذا الهدف، عقب انهيار الاتفاق مع واشنطن في أيلول من العام ٢٠١٦. ولا توافق موسكو على تصنيف تركيا ل«وحدات حماية الشعب» كمنظمة إرهابية، وفي جنيف، ووضحت المنصة في الرسالة، أن هذا الموقف ينطلق من مصلحة وعلتنا بأن تكون

منصتا «القاهرة» و«موسكو» لـ«معارضة الرياض»: الاجتماع في جنيف أنسب

وكالات

الأمم المتحدة هي التي تتولى الإشراف على مفاوضات التسوية السياسية والانتقال السياسي في سورية بكل جوانبها وأن تكون موجودة في هذه المفاوضات وليس لأي سبب «آخر». واعتبرت أن عقد الاجتماع في جنيف «أنسب سياسياً». وطلبت منصتا «موسكو» و«القاهرة» دعوة رسمية من «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتخبة عن مؤتمر الرياض للحوارات، في أواخر العام ٢٠١٥ بحضور اجتماع ١٥ آب الجاري في الرياض، بهدف تشكيل وفد موحد للمعارضة. وفي رسالة سرية وجهتها «منصة القاهرة» للـ«العليا للمفاوضات»، ونقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» قالت: «إننا إذ نرحب بدعوتكم هذه ونقدر جهودكم وسعيكم لقاء الوفود الثلاثة في وفد واحد فإننا نرى من وجهة نظرنا أن المفاوضات بين وفود المعارضة تقنيّة كانت أم شاملة والمتعلقة بالحل السياسي أو يبحث قضايا السلال الأربع أو بالقرار ٢٢٥٤ وبيان جنيف ٢٠١٢، يجب أن تتم بوجود الأمم المتحدة وفي جنيف». وأضافت المنصة في الرسالة، أن «هذا الموقف ينطلق من مصلحة وعلتنا بأن تكون

الأمم المتحدة هي التي تتولى الإشراف على مفاوضات التسوية السياسية والانتقال السياسي في سورية بكل جوانبها وأن تكون موجودة في هذه المفاوضات وليس لأي سبب «آخر». واعتبرت أن عقد الاجتماع في جنيف «أنسب سياسياً». وطلبت منصتا «موسكو» و«القاهرة» دعوة رسمية من «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتخبة عن مؤتمر الرياض للحوارات، في أواخر العام ٢٠١٥ بحضور اجتماع ١٥ آب الجاري في الرياض، بهدف تشكيل وفد موحد للمعارضة. وفي رسالة سرية وجهتها «منصة القاهرة» للـ«العليا للمفاوضات»، ونقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» قالت: «إننا إذ نرحب بدعوتكم هذه ونقدر جهودكم وسعيكم لقاء الوفود الثلاثة في وفد واحد فإننا نرى من وجهة نظرنا أن المفاوضات بين وفود المعارضة تقنيّة كانت أم شاملة والمتعلقة بالحل السياسي أو يبحث قضايا السلال الأربع أو بالقرار ٢٢٥٤ وبيان جنيف ٢٠١٢، يجب أن تتم بوجود الأمم المتحدة وفي جنيف». وأضافت المنصة في الرسالة، أن «هذا الموقف ينطلق من مصلحة وعلتنا بأن تكون